

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح سلم الوصول إلى علم (الأصول) 4/23

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه كما حمد نفسه اثني عليه بما ائنت عليه رسله اصلي واسلم على انبيائه ورسله وعلى خاتمهم وسيدهم نبينا محمد وعلى اله واصحابه من سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم - 00:00:00

واعلن بحبهم الى يوم الدين سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة فبين يدي دراستنا لهذه العقيدة احب ان انبه على امر مهم اذ المراد بدراسة العقيدة ودراسة اسماء الله جل وعلا - 00:00:30

والايمان بها واثباتها ليس المقصود منها فقط ان نرد على المنحرفين في هذه الاصول العظيمة منحرفين فيها من فرق الضلال والبدعة وهذا وان كان مقصد مهم في الدفاع والذب عن حياض العقيدة السلفية - 00:00:56

الا ان هناك جانبا لا يجوز ولا ينبغي ان نغفله وهو ما يتعلق بقلوبنا ونفوسنا لان كل اناء بالذي فيه ينضح يجب علينا يا ايها الاخوة ان ننظر اولاً في قلوبنا نحن - 00:01:19

في تزكيتها بهذه المعاني معاني اسماء الله الحسنى وتوصلنا الى الله جل وعلا بها فان الله جل وعلا يقول كما في اية سورة الاعراف في سورة الف لام ميم صاد الاعراب. يقول سبحانه ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه - 00:01:39

سيجزون ما كانوا يعملون المراد بمعرفة اسماء الله الحسنى ان تزكي قلوبنا وان نتوصل الى الله بها وان نتذلل ونستشعر الذل والخضوع والتعبد بل والتلذذ لله جل وعلا بمعرفة معاني اسمائه ودلالات صفاته - 00:02:04

لانه بهذا المعنى يحصل للقلب الزكاة كما حصل ذلك لمن؟ لخير لخير الناس وهم انبياء الله ورسله. وكما حصل ذلك لمن؟ لاولياء الله ثم لعباده الصالحين وهم الصحابة رضي الله عنهم. وكبار التابعين لهم باحسان ومن سار على نهجهم - 00:02:30

اختفى اثره ولهذا ثبت في الصحيح بل في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله ان لله تسعة وتسعين أسماء ان لله تسعة وتسعين أسماء مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة - 00:02:53

ما معنى احصاء اسماء الله الحسنى؟ يضل في هذا الباب طوائف من الناس يظن ان احصاء الاسماء الحسنى هو عدّها او في بطاقات وتعليقها على الجدران او على الابواب او على السيارات او حفظ معانيها ثم يرددها الله حي كريم سميع بسيط - 00:03:15

ليس هذا معنى احصاء اسماء الله الحسنى ان معنى هذا الحديث من احصاها دخل الجنة يقوم على ثلاثة معاني مترابطة المعنى الاول عدوا هذه الاسماء وتعدادها واحصاؤها من اين من كلام الله فان الله هو الذي سمى نفسه - 00:03:35

ومن صحيح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه هو اعرف الناس بربه. وهو الذي بلغنا دين الله حق الله لنا اذا عدوها من القرآن ومن السنة الصحيحة. لما ثبت في القرآن اسما لله وما ثبت في السنة الصحيحة اسما لله اثبتناه لله - 00:03:58

وما كان من كلام الناس او اخبارهم او اطلاقاتهم فاننا نقبل الحق منه لا على جهة الوصف وان وان يسمى الله به ولكن من باب خبر لان من اصول اهل الاسلام واهل السنة ان باب الخبر اوسع من باب الوصف والتسمي - 00:04:21

اذا المعنى الاول عدّها واحصاؤها من اين من كلام الله القرآن ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة المعنى الثاني هو التفقه في معانيها وفي دلالاتها فاذا علمت ان الله سميع ليس معناها مجرد معلومة تضيفها الى ذهنك بل تتعبد لله بسمعه - 00:04:40

كيف ذلك؟ تحرص وتبذل جهدك على الا يسمع الله منك ما لا يرضاه منك. ولا يحب ان يسمعه منك بل تحرص ان يسمع محبوبك وهو

ربك ما يحبه سبحانه منك - 00:05:02

وقل مثل ذلك في بقية اسماء الله الحسنى وصفاته العلى المعنى الثالث في معنى احصاء اسماء الله ان تتوسل وتتقرب وتتعبد لله بهذه الاسماء والصفات دعاء ابتهاالا وتضرعا وانظرا بين يديه عز وجل - 00:05:18

وتختار في دعائك اسم الله اللائق. فاذا دعوت بالرحمة تقول يا رحيم ارحمني يا رحمن يا رؤوف يا كريم يا غني واذا اردت ان تستنزل نصر الله على عدوك والا للمؤمنين تقول يا قوي انصرنا يا جبار يا منتقم انتقم لنا ممن ظلمنا او ظلم اخواننا - 00:05:41 وهذا فقه وادب في استعمال اسماء الله. ولهذا قالوا انه من سوء الادب في باب الرحمة ان تستنزل النصرة باسم الله المنتقم او باسمه الجبار يا جبار يا منتقم ارحمني - 00:06:07

هذا غير مناسب بل تختار لاسماء من اسماء الحسنى في باب دعائك ما يناسب الدعاء. والله جل وعلا يحب الثناء يسمعه من عبده ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام في الشفاعة العظمى - 00:06:25

يذهب ويخر ساجدا تحت العرش فيفتح الله عليه انواعا من المحامد يحمدها ربه جل وعلا ويثني بها على الله ما لم يفتحها على احد من قبله وفي هذا الباب ابنه اخواني - 00:06:44

اخواني المسلمين واخواني الذين يؤمنون الناس في التراويح وفي رمضان وفي غيره وفي الدعاء ان لا يأتي بمحامد يحمدها الله جل وعلا غير ثابتة نسمع من بعض الناس يأتي بمحامد لا يليق ان يحمده الله بها - 00:07:00

كمن يقول يا من لا يرى من قال ان الله لا يرى؟ نعم لا يراه احد في الدنيا لكن يراه المؤمنون يوم القيامة فهذا التمجيد الذي زعمته تمجيذا ليس تمجيذا في الحقيقة بل بل يتضمن معنى باطلا وهو نفي ان يرى الله جل وعلا وهذا يناقض - 00:07:20

ايمانك باسماء الله وصفاته هذا الباب باب عظيم واصل عظيم ومعنى عظيم وهو ان تتوسل الى الله جل وعلا بكريم اسمائه الحسنى وصفاته العلى من الناس من يحفظها سردا الله الرحمن الرحيم الغفور الشكور الودود البر الرحيم ثم يعده - 00:07:38

تسأله عن معانيها ما يعرفه تنظر هل توسل الله بها ما توسل الله بها؟ وهذا قد اخل في هذا الامر ولهذا انظر الى ادعية النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده هذا اقسام على الله جل وعلا هذا حلف بماذا؟ بصفة من صفات الله - 00:08:00

ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبهما كيف يشاء. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك يختار من اسم الله ومن وصفه اللائق به ما يناسب ماذا؟ توسله ودعاءه - 00:08:20

احببت ان اقدم بهذه المقدمة بين يدي تباحثنا وتذاكرنا لاسماء الله الحسنى في هذا النظم المبارك وسمي بالله وسماع للجهر والاخفاف بسمعه الواسع للاصوات. الله الله جل وعلا سمعه احاط بكل شيء - 00:08:34

يسمع الجهر ويسمع السر بل واخفى من السر لابس لابس نرجع اليه سامع للجهر والاخفاف يسمع الجهر وسبحان ربي لم تختلط عليه في سمعه اصوات الداعين واللاهجين على اختلاف اللغات - 00:09:08

وتداخل الازمان والاوقات ومع ذلك يميز ويسمع كل داع بسماعه بصوته وبلغته. بل ويسمع الداعي المخفت والمخبت بدعائه وسبحان الذي وسع صمعه ذلك كله تقول عائشة رضي الله عنها لما نزل - 00:09:32

لما جاءت خولة بنت من لا خولة بنت ثعلبة تشتكي زوجها اوسع ابن الصامت رضي الله عنهما الذي قال انت علي كظهر امي. جاءت تشتكي للرسول صلى الله عليه وسلم لانه حرما عليه وجعل زوجته التي اباح الله - 00:09:53

ان يستمتع منها وتستمتع به جعلها كامه ومن يطأ امه يا ايها الاخوة الا منتكس الفطرة. ذاهب العقل عديم الديانة فجاءت تشتكي تقول عائشة رضي الله عنها والله اني لفي طرف الحجرة - 00:10:14

وتعلمون كم مقاس حجر النبي صلى الله عليه وسلم ليس كحجرنا ما شاء الله مجالسنا وغرفنا تطارد فيها الخيل. لكن حجرة النبي صلى الله عليه وسلم لا حجرة يسيرة ستة اذرع في ستة اذرع يعني ثلاثة متر في ثلاثة متر - 00:10:33

تقول عائشة رضي الله عنها والله اني لفي طرف الحجرة. وانه ليخفى علي بعض حديثها. فسبحان الذي وسع سمعه اصوات والله وش يقول؟ قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما - 00:10:51

يسمع تحاوركما الله جل وعلا فوق عرشه مستو عليه ظاهر عليه فوق جميع خلقه ومع ذلك يسمع يسمع شكاية هذه المرأة تشتكي الى الله من غلظة وسوء قلبي ولفظ زوجها منها. وعائشة يخفى - [00:11:11](#)

عليها بعض حديثها وسبحان من جل في علاه ووسع سمعه الاصوات كلها الله جل وعلا كما قال اهل العلم يسمع دبيب النملة السوداء على الصفاة الملساء في الليلة الظلماء. يسمع ذلك ويراه سبحانه. بل سمعه وبصره قد احاط بكل شيء مما - [00:11:34](#)

لا يمكن ان يدركه فهم فهاهم ولا عقل عاقل ولا حس حس ومحس نعم اللي قبله وهو الذي يرى في الظلمات فوق يرى سبحانه دبيب الذر في الظلمات فوق السم الصخري - [00:11:57](#)

الصخرة الصماء اي التي لا شقوق فيها والتي هي ملساء يرى سبحانه دبيب الذر عليها. بل يرى ما هو ابغ من ذلك. يرى جريان الدم والماء في عروق هذه الذرة. بل يرى ما هو ابغ - [00:12:23](#)

من ذلك سبحانه مما لا نستطيع له ادراكا في عقولنا وفي افهامنا الله جل وعلا وصف نفسه بانه بصير وصف نفسه بانه سميع في غير ما اية. وغالبا ما يأتي هذان الاسمان جميعا - [00:12:42](#)

في اية الشورى في اولها ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وفي المجادلة ان الله سميع بصير. وفي اية كثيرة هذا وش يقتضي؟ يقتضي ان تراقبه وهو يسمعك. وان تراقبه وهو يرى مكانك - [00:13:01](#)

يرى سبحانه كل شيء. وش يورث هذا؟ ان الله لا يخفى عليه خافية لا يخفى عليه خافية. يرى كل شيء ويسمع كل شيء ويعلم سبحانه بكل شيء حتى ما تكنه في صدرك. يعلم السر وايش - [00:13:23](#)

واخفى من السر وهذا يوجب ان يكون الله جل وعلا عند لحظك ببصرك وعند سمعك وعند نيتك وعلمك وقلبك. فلا يكن في ذلك المقام وفي ذلك الشأن ما لا يحبه الله منك - [00:13:39](#)

نسأل الله ان يعيننا على ذلك يا ايها الاخوة نحتاج الى ان نعاني من ربنا على ذلك. في كمال مراقبته وكمال خشيته وكمال ملاحظته وملاحظة امره سبحانه نعم احاط علم بالجهد علمه بما بدأ اي بما اظهر واخرج - [00:13:56](#)

وبما ظهر وبما خفي علم بالبدو وبالخفي في الظاهر وبالباطن وهو علمه بالسر واخفى من السر. كما جاء في قول الله جل وعلا يعلم السر ايش واخفى اي واخفى من السر - [00:14:20](#)

نعم بذاته سبحانه جل ثنائه تعالى شاهدون. وهو الغني بذاته سبحانه جل ثناؤه وجل شأنه غني بذاته اي مستغني عن خلقه له الغنى الكامل فالغني تشتمل على معنيين. استغناؤه سبحانه بخلقه بكل شيء - [00:14:40](#)

هل يا ترى ربنا يحتاج الى عبادة عبيده هل يحتاج الى عبادتنا هل يحتاج الى توحيدنا هل يحتاج الى ذكرنا ودعائنا؟ ابدا ولهذا قال سبحانه في الحديث القدسي حديث ابي ذر الصحيح المشهور الذي يهز قلوب المؤمنين هذا ويأخذ بمجامع - [00:15:07](#)

قلوبهم اخذا قال يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى لاحظ اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم انسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من - [00:15:30](#)

ملكي شيئا اذا عبادتنا لا تنفع ربنا جل وعلا. ومعصيتنا لا تضره لم؟ لانه الغني في ذاته والغنى من اوصافه سبحانه ومن معاني الغنى والغنى من اسمائه سبحانه من معالي الغنى انه سبحانه انفق واعطى وخزائنه ملأى لا تغيظ ابدا ولا تنقص - [00:16:00](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم مخبرا عن جلال الله في هذا الامر وعن عظمته يمين الله ملأى. سحاء الليل والنهار اترون ما انفق منذ خلق السماوات والارض؟ يمينه لا تغيظها نفقة اي لا تنقصها نفقة - [00:16:28](#)

خزائنه ملأى وما انفق من خلق السماوات والارض لم يغيظ ولم ينقص ما في خزائنه من شيء هذا المعنى الغني ولهذا الغنى من اسماء الله العظيمة. اي المستغني بذاته عن غيره - [00:16:48](#)

الغني بذاته عن غيره بل هو الذي وهب الغنى لكل غني من اول الدنيا الى اخرها في كل انواع الغنى وعلم الله جل وعلا مثل غناه وسع كل شيء ولهذا لما - [00:17:07](#)

لقي موسى الخضر وحصل بينهما ما حصل من المحاورة والاحوال التي قصت علينا في اخر سورة الكهف قال الخضر لموسى وقد

وقف هو وإياه على جار البحر. وإذا بطير اقبل على البحر ثم اغمس ماذا؟ منقاره. قال يا موسى أوتيت علما لمؤثاه انا. وأوتيت علما لم تؤته انت - [00:17:24](#)

وما علمي وعلمك في علم الله الا كما غمس ذلك الطير منقاره في البحر هل هذا يمكن ان يدرك في العقل؟ والله ما يمكن ان يدرك ويبقى الموحد المؤمن بلا ذلك عاجزا منبهرا معترفا بانه لا شيء في علم الله وفي غناه سبحانه. نعم - [00:17:48](#)

وكل ما وكل شيء رزقه عليه. وكلنا اليه. كل شيء رزقه على الله. من طير او حيوان او حيوان او حشرة. او جماد او او من لا نعلمه من خلق الله - [00:18:11](#)

فان من خلق الله ما لا نعلمه. الجن ما لا نعلمهم. الملائكة وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر كل شيء رزقه عليه سبحانه وتعالى على الله جل وعلا - [00:18:34](#)

لكن ينبغي ان يكون هناك يقين بان الرزق على الله مهوب عند الناس. ولهذا من الاخطاء عند الناس يقول فلان يقطع رزقي. من هو الذي يقطع رزقك وهذا والعياذ بالله ان كان يعتقد عقيده فهذا والعياذ بالله خطر في عقيدته. اذ جعل مانعا ونافعا ورازقا مع الله - [00:18:50](#)

ما يقطع الرزق الا الذي خلقه. فان الله قد كتب عليك وانت ايش؟ مضغة في رحم امك كتب رزقك رزق واسع او ضيق وكتب اجلك كم عمرك؟ وكتب عملك وكتب هل انت شقي او سعيد؟ اذا طرت في السماء او غصت في الارض غير رزقك لن تأخذ - [00:19:10](#)

غير ما كتبه الله اليك لم لن تأخذ لكن ابذل السبب. لا تقعد ببيتك كبر الوسادة وتعرضها وتقول لي باثني رزقي هذا تواكل ما هو باتكال ولا تبتغي اسبابا محرمة - [00:19:33](#)

في استجلاب الرزق. ابتغي بالرزق سببه. واترك الباقي على الله. لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الناقة عندنا الناس من اهل النوق يا اخوان اهل الابل واهل النوق يعرفون انها ان لم تعقل ايش؟ تشرد وتهرب وتهمل - [00:19:49](#)

وقال ذلك الرجل يا رسول الله ناقتي اعقلها ام اكل؟ اي على الله بحفظها قال اعقلها وما هو عقلها ها بعدين يربطها ها هنا ربط وهنا وبين اهل الابل ما معنى ربط الابل؟ وما معنى قيدها - [00:20:09](#)

بعض الناس يظن انه يربطها من زمامها مثل الفرس. ما هكذا تفعل بالنوق يا ايها الاخوة ولهذا لو فعل ذلك احد ظحك منه اهل الابل الناقة تربط بيدها اليسرى او اليمنى. بان تظمع تجمع اليد الذراع الى العنق ثم تربط. فتكون واقفة على كم قائمة - [00:20:37](#)

على ثلاث هذا اسمه ربط والقيد ان يربط اليدين سوا او الرجلين سوا وغالبا الذي يقيد من هو ها الفحل الفحل هو الذي يقيد وربما يقيد يد مع رجل حتى لا يستطيع ان يضرب اذا اراد ان يضرب النوق طاح - [00:20:59](#)

قال يا رسول الله اعقلها ام اكل؟ قال اعقلها واتكل. افعل السبب واتكل على الله جل وعلا في حفظها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لو انكم توكلون على الله حق توكله - [00:21:19](#)

ركنة صادقة في قلوبكم لرزقكم كما يرزق الطير. تغدو خماسا ايش معنى تغدو؟ تروح في الصباح في الغدو. جائعة ولهذا شوفوا الطيور اذا شق نور الصبح الفجر تسمع لها ايش؟ شقشقة واصوات. ثم تغادر. تغدو خماسا وتروح مع - [00:21:35](#)

المشي بطانا والله هو الذي رزقها. جعل رزقها في حيث لا تشعر حتى يسوق لكل خلق من خلقه رزقه. ما طيع خلقه سبحانه لكن ماذا ينبغي ذلك؟ لو انكم توكلون على الله حق توكله - [00:21:57](#)

كما يرزق الطير تغدوا خماسا وتروح بطانا. لكن فينا جشع نريد رزقنا ورزق غيرنا. ومن هذا حصل الفساد في البر والبحر بين الناس الظلم والتعدي والاعتداء لان الانسان يريد نصيبه ونصيب غيره - [00:22:16](#)

واعلم انه لو كان لك واد من ذهب لابتغيت ولو كان لك واديان من ذهب لابتغيت ايش؟ ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب الجشع ما له حد لكن القناعة هي صندوقه. ومن اوتي القناعة اوتي ملك عظيم. ما اوتي عبد شيئا او - [00:22:36](#)

شيء مثل القناعة نعم ان موسى عبده تسليما ولم يزل بخلقه عزيزا. نعم. هاتان صفتان كلما موسى عبده تكليما. ولم يزل سبحانه بخلقه عليما وذلك ان الله خص موسى بالكلام - [00:23:01](#)

وثلاث او ثلاثة من انبياء الله خصوا بالكلام. ابوكم من ادم كما جاء في القرآن في غير ما اية في البقرة وفي اول الاعراف وفي غيرها وكلم الله موسى كما قال سبحانه وتعالى وكلم الله موسى تكليما. ومن كلم ايضا - [00:23:25](#) محمدا صلى الله عليه وسلم متى كلمه من غير واسطة لما عرج بالنبي عليه الصلاة والسلام الى السماء عرج به الى السماء الاولى ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة ثم عرج به في السدرة المنتهى فغشيه من الوانها ما غشيه ثم -

[00:23:46](#)

انتبه الى الجبار جل وعلا فرض عليه الصلوات في الخبر المعروف المشهور وكلمهم تكليمة دل على ان الله من صفاته ايش الكلام وانه متكلم قد يقول قائل كما قالت الجهمية والمعتزلة وغيرهم ان الله لا يتكلم - [00:24:04](#)

اللي ما يتكلم وش يسمى اخرس وهل يليق هذا الوصف بالله جل وعلا؟ لا الم يذم الله جل وعلا الاصنام ويذم العجل الخوار الذي جعله السامري لانه ايش؟ الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذه وكانوا ظالمين. اذا الذي ما يتكلم ناقص عاجز وهل يليق -

[00:24:22](#)

لا يليق به سبحانه ولم يزل بخلقه علي ما يعلم سبحانه ما كان لاحظ ويعلم ما يكون. مكان وين في الماضي ويعلم ما يكون في الحال والمستقبل فليعلم سبحانه ما لم يكن لو كان كيف يكون - [00:24:45](#)

سبحان الله العظيم كيف هذي؟ للغز ذا مو بلوغز. يعلم سبحانه ما لم يكن يعني المستحيل الممتنع ما لم يكن لو كان كيف يكون قد يقول قال هل لي هذا مثال؟ نعم. له مثال في القرآن - [00:25:09](#)

اهل النار يا ايها الاخوة اذا صلوا في النار وذاقوا عذابها دعوا الله جل وعلا ان يميتهم. فلا يموتوا. دعوا الله جل وعلا ان يعودوا الى الدنيا فيحسنوا عملا حتى لا يذوقوا النار - [00:25:27](#)

قال سبحانه ولو ردوا لعادوا لما نهوا عليه. لما نهوا عنه. ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه هل رجوع اهل النار الى الدنيا مرة ثانية؟ ممكن ولا غير ممكن ممكن - [00:25:42](#)

مستحيل لكن علم الله سبحانه هذا الذي هو غير ممكن له امكن كيف يكون؟ ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وهذا دليل على ان الله يعلم ما لم يكن لو كان كيف؟ كيف يكون؟ سبحان ربي لا اله الا هو نعم - [00:25:56](#)

والحصر والمبات والفنان. كلامه جل عن الاحصاء ودل عن الحصر والنفاد والفنائس اي ان كلام الله لا ينفذ لا ينفذ ابد اي لا ينتهي ولا ينقطع ولا يمكن ان يحصيه احد - [00:26:15](#)

ولا ان يبلغ مبلغه احد لان كلامه سبحانه ليس ككلام المخلوقين وليست كلام خلقه بل كلامه صفة من صفاته ذاتة نعم والبحر فيه سبعة ابحر. لو صار اقلام جميع الشجر - [00:26:38](#)

والبحر تلقى اليه سبعة ابحر اشير الى قول الله جل وعلا ولو ان ها ما في ولو ان ما في الارض جميعا من شجر الاقلام كل الارض كل اشجار الارض اقلام والبحر يمد - [00:27:03](#)

سبعة ابحر. ما نفذت كلمات الله تنفذ هذه المخلوقات هذه الاقلام وهذه الابحر كأن الشجر كله اقلام ادوات اشجارها واغصانها وجذوعها والبحر يمد سبعة ابحر دواة لهذه الاقلام نفذت هذه الاشياء ولم تنفذ - [00:27:24](#)

الله جل وعلا وهذا يمكن حصره؟ ما يمكن سبحان ربي لا اله الا هو. نعم تفني او تفنى هذه المخلوقات اقلام واحبار ولا يفنى كلام الله جل وعلا لا يفنى او لا ينفذ لا تنفذ كلمات الله. نعم - [00:27:45](#)

القول في كتابه المفصلون ها والقول كتابي مفصل لعلها المفصل نعم والقول ها في كتابه مفصل لانه كلامه والقول في كلامه مفصل بانه كلامه المنزل ما هو الكلام او قوله المفصل - [00:28:13](#)

القرآن الذي فصله الله جل وعلا وبين مفصل اي انه ليس بغامض ومبين مرتب على ايات تطول وتقصر وصور مرتبة بانه كلامه المنزل. القرآن يا ايها الاخوة هو كلام الله تلفظ الله به. من الله بدا ومن الله ظهر. الله المتكلم به ابتداء - [00:28:43](#)

والله الذي خرج منه هذا الكلام وهو منزل لان القرآن يأتي في غير انه تنزيل اذا هو منزل وهذا يرد على من من انحراف في القرآن.

وانحرف فيه من المشركون الذين قالوا ان هذا القرآن - 00:29:06

مفترا اساطير كذب كذب به النبي ونسبه الى الله جل وعلا ان هي الا اساطير الاولين اكتتبها حديث مفترق هذا قولهم وقول اخر للمشركين وشابههم به من شابههم من المعطلة ان هذا ما هو بكلام الله جل وعلا - 00:29:28

هذا كلام البشر ليس كلام الله كما يقوله من المشركون وتبعهم عليه واحياه اليهود لان الجهمية جهم اخذ قوله عن الجعد ابن درهم. والجعد اخذه عن من عن من؟ عن بيان ابن سمعان وبيان اخذه عن طالوت - 00:29:50

اليهودي ابن اخت الابد ابن الاعصم الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم لما قالت التعطيل اشياخها من اليهود ومقاصد تشبيه شيخها من؟ النصارى ومقالة الثابت والتنزيه بلا تعطيل ولا تشبيه شيخها رسول الله صلى - 00:30:11

الله عليه وسلم لاي شيخ انتسب الامر اليه الجهمية ومن تبعهم من المعطلة من المعتزلة ومن الاشاعرة نفوا ان يكون الله متكلم قالوا ان الكلام من هو؟ هذا مخلوق كما قال من قبل ذلك من - 00:30:30

الوليد بن ابن المغيرة وذلك ان المغيرة كان شيخا كبيرا عاقلا بلغ الثمانين فجاء الى اهل مكة وهم في دار الندوة يتباحثون في امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا اذهب اليه وانظر ما عنده - 00:30:49

فذهب المغيرة فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي وكان شيخا كبيرا يا ابن اخي اتيت الى قومك ففرقت كلمتهم واشمت بهم عدوهم الى اخر ما قال. فان اردت مالا جمعنا لك من المال حتى - 00:31:08

اغنانا الان هذي اساليب ايش الترغيب اساليب يسمونها ماذا؟ الاستدراج. وان اردت شؤناك علينا اي جعلناك ملكا سيدا علينا. وان اردت زوجناك احسب واجمل نساءنا ويرتد لنا كله واعطيناك اياه والنبي ساكت. لانه مؤدب ادبه ربه - 00:31:27

ولانه ذو خلق رفيع حتى مع الكافر. هذا يساومه على ايش على دينه يساومه على عقيدته على رسالة الله له فلما فرق قال افرغت ابا ابا المغيرة؟ قال نعم. قال اليك فاسمع مني - 00:31:50

قال اي نعم هات يا ابن اخي ثم اسند يديه خلف ظهره ارتكى عليهما لانه ايش شيخ كبير فقرا عليه النبي صلى الله عليه وسلم صدر سورة من القرآن ما هي ابها الاخوة - 00:32:08

سورة الف لام ميم فصلت السجدة تسمى الف لام ميم ايش فصلت السجدة فقرا عليه صدرها نحو تسع ايات حتى بلغ قول الله جل وعلا جل وعلا فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود - 00:32:24

فانتفض الوليد انتفض ووضع يده على في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا محمد ناشدتك الله والرحم الا لما سكت لان القول هذا اخذ منه بمجامع ايش؟ بمجامع قلبه - 00:32:47

فسكت النبي صلى الله عليه وسلم لانه سأل الله بالله ولان ذلك خشي نزول العقوبة عليهم كما نزلت على من ها على قوم ثمود صاعقة. فرجع الوليد الى قومه بوجه غير الوجه الذي ذهب به. وكان عمه وكان الوليد - 00:33:03

لابي جهنم وقال والله لقد رجع اليكم شيخكم بوجه غير الذي الذي ذهب به واخشى انه قد صدأ انه قد صدأ فجلس وهم يتحدثون فجلس وهم وجوم ينظرون ما يقول - 00:33:23

وهو ساكت متغير وجهه التمل من السكوت فقال له ابو جهل او غيره ما لك يا ابا يا ابا المغيرة اصبأت اثار فيه هذا المعنى ولكن من لم يرد الله ان يهديه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما في السماء - 00:33:39

ما سمعت منه؟ قال والله لقد سمعت منه قولاً ان له لحلاوة وعليه لطلاوة وان اعلاه لمغدق. وان اسفله لمغرق. وما هو بقول البشر. قالوا هذا الذي نخاف منه شيخكم - 00:34:03

فاثاروا فيه نخوة الجاهلية حتى اعادوه الى حيض الشرك وحياض ابليس. اعادنا الله منه وقالوا لقد سحرك تكهن عليك قال ابا انتترك دين اباك؟ فاثاروا فيه هذا المعنى وعندئذ اتت الحيلة الشيطانية - 00:34:22

فلما اعادوه قالوا ما نقول فيه؟ انقول كهانة؟ قال والله اني لادري لادراكم واعلمكم بالكهانة وهرطقتها. ماذا بقول كاهن ما هذا الذي سمعته بقول كافر وهم اتهموا الرسول بماذا لانه كاهن - 00:34:47

قالوا نقول انه مجنون مجذوب والمجنون يخرج على لسانه احيانا ما ليس من قوله قال والله اني لاعلم بالجنون وهبلى وماذا بقول جنون قالوا نقول شاعر وهذه التهمة الثالثة. قال والله اني لادراكم بالشعر ونظمه. وقريظه وماذا بقول شاعر - [00:35:04](#)

صاروا عجزنا وش نقول؟ بماذا نتهمة؟ قال الا ترون انه يأتي الى الرجل فيفرق بينه وبين زوجه ويفرق بين الابن وابيه وبين الرجل وامه لماذا بالاسلام قال نعم قال اذا هو ساحر - [00:35:26](#)

فانزل الله عز وجل فيه قرآنا يتلى الى ان يشاء الله في صدر سورة المدثر زرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له بنيينا شهودا ومالا ممدودا وجعلت له ايش مالا ممدودا وبين شهودا - [00:35:46](#)

ثم يطمعون الزيدة. انه فكر وقدر. وقتل كيف قدر؟ فقال ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول البشر فنسب القول الى من الى البشر ان هذا قول مخلوق - [00:36:04](#)

مهو بقول الله جل وعلا ساصيله سقر جزاء له على ذلك الفعل. وكذلك كل من قال ان القرآن قول مخلوق ليس من كلام الله فهو شابه هذا المشرك وامثاله شابه هذا المشرك وامثاله - [00:36:19](#)

نعم ليس بمخلوقه ولا بمشترى. ليس بمخلوق ولا بمفترى سندفع تهمة الفدية عن كلام الله وندفع ايضا ان يكون مخلوقا ككلام البشر وهذا القرآن نزل على من على الرسول صلى الله عليه وسلم على محمد ابن عبد الله المصطفى خير الوري. لان التوراة نزلت على من - [00:36:39](#)

على من؟ على موسى والانجيل والزبور والصحف صحف ابراهيم صحف موسى هي الثورات اذا الذي نص عليهم القرآن من كتب الله خمس صحف ابراهيم والتوراة والزبور والانجيل والفرقان وكلها كلام الله تكلم الله بها. والقرآن تكلم الله به بلسان عربي مبين. انزله بواسطة جبرائيل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:06](#)

عليه وسلم ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. اذا القرآن هو كلام الله من الله بدا اي ظهر وخرج - [00:37:38](#)

واليه يعود في اخر الزمان انزله على رسوله وحيا. وصدقه المؤمنون بذلك حقا. وايقنوا انه كلام الله بالحقيقة. ليس بمخلوق كلام البهرية وقال ذلك الطحاوي في عقيدته من الله بدا واليه يعود القرآن سيعود الى الله جل وعلا - [00:37:54](#)

متى في اخر الزمان؟ يوم يرفع من الصدور يمسي اهل القرآن وقد نسوه او قد قبضوا الموت ويرفع من السطور فانه يسرع على القرآن في ليلة فيفتح الناس مصاحفهم في اخر الزمان واذا هي بيضاء ليس فيها من كلام الله شيء - [00:38:13](#)

اذا اهلوا كلام الله واتخذوه وراء ظهورهم ظهريا. هجروا كلام الله يرجع عندئذ الى صاحبه والى المتكلم به. نعم الا كما يسمع من اذنه. يحفظ بالقلب وباللسان يتلى كما يسمع بالاذان - [00:38:32](#)

وكلام الله محفوظ صدور مثلوا باللسن مسموع بالاذان مكتوب بالرقاق والمداد وهذا المكتوب والمحموظ والمتلو والمقروء والمحموظ هو كلام الله جل وعلا بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما كنت تتلوا من قبله من كتاب - [00:38:55](#)

ولا تخطه بيمينك اذا لرتاب المبطلون بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وما يجحد باياتنا الا الظالمون هذا المكتوب لاحظ المكتوب والمسموع والمسمل والمقروء هو كلام الله والكتابة - [00:39:22](#)

والكتابة والصوت واللحن والترتيل هذا فعل البشر لاحظتم يا اخوان؟ الكتابة القلم والحبر والورق والكاغذ والجلد والطباعة والصوت التلاوة والترتيب هذا فعل البشر والمثنون والمكتوب والمقروء والمحموظ هو كلام الله جل وعلا - [00:39:41](#)

نعم ومن ايادي نعم الابصار اليه تنظر الى كلام الله في المصاحف والايادي به تسطر تسطر هذا الكلام تكتبه. نعم وكل وكل ذي اي كل هذه ذي اشارة الى القريب لان هذا الهاء للتنبيه. واسم الاشارة هو ذا - [00:40:09](#)

ما هو اسم الاشارة لكن هاء تسميها العربي التنبيه. هذا وكل ذي اي كل ذا مخلوق سواء كان كتابتنا او خطنا او نظرنا او حفظنا كلها مخلوقة لكن المحفوظ غير مخلوق هو كلام الله. المتن غير مخلوق لانه كلام الله. المسموع غير مخلوق. المنظور غير مخلوق -

نعم دون كلام هذه الخليقة نعم جلت صفات الله ومنها كلامه عن ان توصف بالخلق والحدثات. الحدثان صيغة مبالغة على وزن فعلان او فعلان لمن احدث وخلق جلت صفات الله ان تكون حدث ومخلوق يحدث - [00:41:09](#)

يقول ابن القيم رحمه الله وقبله ابا قحطاني في نونيته ان الذي هو في المصاحف مثبت ان الذي هو في المصاحف مثبت بانامل الاشياخ والشبان. هو لفظ ربي اية وحروفه ومدادنا - [00:41:49](#)

مخلوقان ولفظ ربي هذا الملفوظ المتلو المقروء هو لفظ ربي سواء بالايات او بالكلمات او بالحروف. ومدادنا مدادنا اي اقلامنا والرق اي الورق مخلوقان. نعم الصوت والالحن صوت الصوت او سوء القارئ والترتيل ترتيل القارئ ولهذا يتفاوت الناس - [00:42:07](#)

يتفاوت الناس بهذه القراءة منهم من قراءته ترتيله يأخذ في مجامع القلوب ومنهم من اقل من ذلك لان هذا فعلهم وخلقهم وصفتهم هم فتفاوت الناس به. الصوت والالحن اي الترتيلات صوت القارئ نعم. الصوت والالحن شمس - [00:42:36](#)

لكن ما الممكن قول الباري المقروء المثلث المحفوظ هو قول الله جل وعلا وهؤلاء اتوا فجعلوا الجميع قول المخلوق نعم ما قاله لا يقبل التبجيلا كلا ولا اصدقوا منه قليلا. نعم ما قاله الله جل وعلا لا يقبل التبديل ولا التغيير - [00:42:57](#)

ابدا ومن اصدق من الله قليلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا قول الله جل وعلا تام نافذ وان عاند فيه من عاند وكابر فيه من كابر وتخلى عنه وتخلف عنه من تخلف وتخلى. نعم - [00:43:26](#)

بانه عز وجل وعلا نعم يقول هل من سائل سيقبل؟ هذه مسألة النزول في الثلث الاخير من الليل وهي من صفات الله الجليلة ونرجى الكلام عليها في اللقاء القادم اسأل الله جل وعلا ان يزكي قلبي وقلوبكم وان يجعلنا اعمالنا واقوالنا خالصة لوجهه - [00:43:46](#)

وان يفتح علينا من كريم فتحه على عباده انه اكرم مسؤول واجل من دعي وهو سبحانه على كل شيء قدير هذا قائل يقول او سائل يقول القرآن كلام الله لعل السؤال جاء من - [00:44:14](#)

من الاخوات القرآن كلام الله وقد بين الله فيه كل شيء فماذا بالنسبة للحاديث القدسية؟ وقد اتم الله نعمته على عباده بالقرآن والرجاء توضيح معنى ان كلام الله باق ولعلنا بينا ذلك في اثناء الكلام - [00:44:33](#)

ان كلام الله جل وعلا باق الى ان يرفع في اخر الزمان نعم اما ما تعلق يا ايها الاخوة بالحاديث القدسية الحديث القدسي هو كلام الله ايضا لكن ليست له خصوصية ماذا - [00:44:51](#)

القرآن اللي من حيث القدسي كلام الله لان نبينا صلى الله عليه وسلم وش يقول؟ قال الله عز وجل وهو قول ينسبه من؟ خير الناس. وافضل الناس واصدق الناس واعلم الناس بالله الى الله. قال قال الله عز وجل - [00:45:14](#)

وهو قول لله جل وعلا ولكن ثمة فرق واختلاف بين الحديث القدسي وبين القرآن وسنذكر ما تيسر منها. القرآن يا ايها الاخوة متعبد بتلاوته بكل حرف منه فيه كم حسنة؟ عشرة الى اضعاف كثيرة. لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف - [00:45:32](#)

الحديث القدسي لا لكن الحديث القدسي متعبد بماذا؟ بفهمه وحفظه والعمل به القرآن محفوظ بالتواتر متوافر الحديث القدسي فيه الضعيف وفيه الصحيح وفيه ما دون ذلك القرآن تكفل الله بايش - [00:45:56](#)

بحفظه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. الذكر هنا العهدة اي هذا الذكر الذي هو القرآن والقدس منه ما هو محفوظ منه ما تطرق اليه الاحتمال برواية الضعاف او المجاهيل او ما هو موضوع. القرآن - [00:46:15](#)

شرع لنا ان نتعبد به اين في صلواتنا ولا يجوز في الصلاة الا ان يقرأ القرآن. طيب الحديث القدسي هل يجوز ان يقرأ اترككم في القرآن؟ في الصلاة؟ لا يجوز - [00:46:35](#)

القرآن لا يقرأه جنب ولا حائض الحزب القدسي يقرأه جنب والحائض. القرآن يا ايها الاخوة نعم نعم لا يمس القرآن الا طاهر اي على وضوء كما جاء في حديث عمرو ابن حزم عن ابيه عن جده - [00:46:49](#)

والا يمس القرآن الا طاهر. والقدسي لا يجوز ذلك. القرآن لا يجوز ان يروى بالمعنى. قال الله جل وعلا فيما معنى كلامه وهذا قد يقع الناس جهلا قال الله جل وعلا فيما معنى كلامه وهذا لا يجوز. يجب ان تحفظ كلام الله او تصمت. لكن الحزب القدسي كالحديث

النبوي يجوز ان - 00:47:07

لماذا؟ بالمعنى. اذا هذه فروقات بين هذا وهذا والجميع كلام الله جل وعلا. لكن القرآن له الخصوصية التي علمتم يقول هذا هذا

السائل ما صحة قول من قال ان نوحا - 00:47:28

عليه الصلاة والسلام دعا قومه بدون كتاب واذا كان كذلك فما معنى قوله تعالى انا ارسلنا مبشرين ومنذرين وانزلنا وانزلنا معهم

الكتاب. الجواب اني لا اعلم هل نوح انزل عليه كتاب او لم ينزل عليه كتاب - 00:47:45

لكن انزل عليه الوحي وهو ما دعا قومه اليه ومن صرح بنزول الكتاب اليهم عندنا خمسة ابراهيم وموسى وعيسى وداوود ومحمد

صلى الله عليه وسلم. وهناك كتب غيرها لا نعلمها - 00:48:03

ولا نعلم الا ما علمنا اياه ولا تقف ما يصلك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. وقوله وانزلنا عليهم الكتاب

الكتاب جنس لا يلزم منه ان كل نبي اوتي كتابا - 00:48:21

ولكن هناك انبياء اوتوا كتب اوتوا كتب لا نعلمها ولا ندري عنها. وقد احسن من انتهى الى ما قد سمع نعم في شي يا اخوان والله تعالى

اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:48:38

وعلى اله واصحابه ان اغلب يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذي اسئلة خارج المعنى لكن اه نرجع الكلام عليها في ان تيسر يوم الغد

ان شاء الله الاستغاثه وفي كلمة لولا - 00:48:53

السلام عليكم - 00:49:18